مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/٩/٣

السادات قال لفالدهايم: نحن نصر على تحرير كل الأراضى العربية

الرئيس يؤكد موقف مصر لسكرتير الأمم المتحدة :

- مصر تصمم على تحرير اراضيها وباقى الاراضى العربية
- مساندة شعب فلسطين حتى ينال حقوقه المشروعة
- الاجماع الدولى على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن أمر ثابت لا يلغيه الفيتو الأمريكى

مؤتمر صحفى لفالدهايم قبل سفره الى عمان

قال الرئيس أنور السادات للدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة : ان مصر تصمم على تحرير اراضيها وباقى الاراضى العربية المحتلة فى سوريا والاردن ومساندة شعب فلسطين المناضل حتى ينال حقوقه المشروعة التى كفلتها له المنظمة والتأييد الدولى ٠

كذلك اكد الرئيس لسكرتير المنظمة الدولية : ان الاجماع الدولى على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن [انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى المحتلة واحترام حقوق شعب فلسطين فى تقرير مصيره] امر ثابت لا يلغيه ولا ينسخه الفيتو الامريكى ٠

واكد الرئيس اهمية ان يتم التوصل الى التسوية السلمية العادلة تنفيذا لقرار الامم المتحدة ، ضمن اطار الشرعية الدولية وتحت مظلة المنظمة الدولية

وطلب الرئيس من فالدهايم ان تضاعف الامم المتحدة من جهودها لحماية الاراضى المحتلة من مؤامرات الاحتلال ، حتى يسترد العرب اراضيهم وحقوقهم ٠

وقد اوضح الرئيس السادات موقف مصر ورايها فى تطورات قضية الشرق الاوسط اثناء اجتماعه بالسكرتير العام للامم المتحدة يوم السبت الماضى ، فى ثانى أيام وصوله الى القاهرة فى جولته الحالية للتعرف على حقيقة الوضع فى المنطقة .

وقد اذاع الدكتور أشرف غربال المستشار الصحفى لرئيس الجمهورية بيانا رسميا عقب انتهاء زيارة فالدهايم الذى غادر القاهرة ظهر امس الى عمان مختتما جولته فى الشرق الاوسط وقد عقد السكرتير العام للمنظمة الدولية مؤتمرا صحفيا كبيرا فى مطار القاهرة قبل سفره تحدث فيه عن انطباعاته الاولية ووصف فيه الموقف فى المنطقة بانه خطير جدا ، وفيما يلى نص البيان المصرى عن زيارة فالدهايم لمصر :

استقبل الرئيس محمد أنور السادات صباح السبت [أول سبتمبر] المستر كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة وحضر المقابلة الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية .

وقد أعرب الرئيس عن ترحيبه بزيارة المستر فالدهايم ومساعديه للقاهرة ، وهى الزيارة التى تتيح للسكرتير العام ضمن جولته لمنطقة المواجهة المتفجرة لازمة الشرق الاوسط الوقوف بالمزيد وبنفسه على حقيقة الوضع ، بعد ان كشفت مناقشة المشكلة فى مجلس الامن فى يوليو عام ١٩٧٣ من حقيقة النوايا التوسعية الاسرائيلية ومساندة الولايات المتحدة الامريكية لهذه السياسة التوسعية ، والتى تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ، وقواعد القانون الدولى ، وقرارات المنظمة الدولية .

ولقد كان محل بحث مستفيض من الرئيس وفالدهايم :

---

١ — تزايد تفجر المشكلة وخطورة اشتعالها نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلى لاراضى الدول العربية الثلاث منذ يونيو عام ١٩٦٧ ، واهدار اسرائيل لحقوق شعب فلسطين منذ عام ١٩٤٨ .

٢ — ما بذله السكرتير العام للامم المتحدة وممثله الشخصى السفير جونار يارنج كحل للازمة سلميا بالعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، وبينما وفر الرد الايجابى المصرى لمبادرة السفير يارنج فى ٨ فبراير ١٩٧١ امكانيات نجاح مهمته ، كان رد اسرائيل السلبى على المذكرة الموقع لجهود السفير يارنج فى تحقيق هذه التسوية السلمية العادلة .

٣ ــ نتائج عرض القضية على مجلس الامن فى يوليو ١٩٧٣ ، وما ظهر فيها من اجماع دولى بشأن مبدأ عدم شرعية اكتساب أراض عن طريق القوة .

وبين الرئيس فى هذا المجال أن الاجماع الدولى الذى ظهر من المناقشة والتصويت فى مجلس الامن مؤيدا التفسير الوحيد القانونى والسياسى لقرار ٢٤٢ فيما تضمنه من ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة ، واحترام حقوق شعب فلسطين فى تقرير مصيره أمر ثابت لا يلغيه ولا ينسخه الفيتو الامريكى .

٤ ــ ضرورة حل المشكلة ضمن اطار الامم المتحدة .

وأكد الرئيس على أهمية أن يتم التوصل الى التسوية السلمية العادلة تنفيذا لقرار الامم المتحدة ، ضمن اطار الشرعية الدولية وتحت مظلة المنظمة الدولية ، وان القاهرة تؤكد استمرارها على التعاون الوثيق مع السكرتير العام وممثله الشخصى تحقيقا لهذا الهدف .

٥ ــ أكد الرئيس لفالدهايم أن مصر تصمم على تحرير أراضيها وباقى الاراضى العربية المحتلة فى سوريا والاردن ، ومساندة شعب فلسطين المناضل حتى ينال حقوقه المشروعة التى كفلتها له المنظمة والتأييد الدولى .

٦ ــ كما طلب الرئيس من السكرتير العام أن تضاعف المنظمة من جهودها لحماية الاراضى المحتلة ، وتراثها وثرواتها وسكانها من مؤامرات الاحتلال ومحاولاته لاغتصابها أو تغيير معالمها أو فرض الامر الواقع عليها ، وذلك حتى يسترد العرب أراضيهم وحقوقهم .

كذلك عقد الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية ٣ اجتماعات مع مستر كورت فالدهايم استعرض فيها تفصيلات وجهة النظر المصرية على ضوء ما أوضحه الرئيس عند اجتماعه بالسكرتير العام للامم المتحدة .

فالدهايم يتحدث عن جولته وانطباعاته

وقد عقد فالدهايم مؤتمرا صحفيا قبل سفره الى عمان مختتما جولته فى الشرق الاوسط بدأه ببيان قال فيه ان محادثاته مع الرئيس السادات ومع الدكتور الزيات كانت عونا له على تفهم افضل لمشكلة الشرق الاوسط ، « وقد كان هذا هو الهدف الحقيقى من زيارتى للمنطقة » .

وقال انه لم يأت الى المنطقة للعثور على حل نهائى للمشكلة ، « واننى اعتقد ان من غير الواقعى ان يتوقع أحد ذلك من زيارة واحدة ، ولكن الغرض منها كان مساعدتى على ايجاد وسائل وسبل للاسهام فى حل هذه المشكلة المعقدة والصعبة » .

واضاف السكرتير العام قائلا : ان هذه المشكلة لابد أن تحل على أساس ميثاق الامم المتحدة ومبادئها . واكد انه سيواصل اتصالاته مع الحكومة المصرية والاطراف المعنية بالمشكلة كلما سنحت الفرصة لذلك خلال الفترة القادمة بعد عودته الى نيويورك وبدء الدورة الجديدة للجمعية العامة . وقال انه سينتهز فرصة

وجود عدد من رؤساء الحكومات في الامم المتحدة في هذه المناسبة لمواصلة اتصالاته .

وقد وجه « الاهرام » سؤالا الى السكرتير العام : ما هو في رايكم المصير الذى ستنتهى اليه المذكرة التى بعث بها دكتور يارنج الى اسرائيل يوم ٨ فبراير عام ١٩٧١ ، والتى وضع فيها المبعوث الخاص انسحاب اسرائيل كشرط لاستئناف نشاطه ؟

واجاب فالدهايم : دعنى اقول ان القرار رقم ٢٤٢ لمجلس الامن لا يزال هو الاساس لجهودنا في الامم المتحدة لحل المشكلة ، وهذا القرار قد قبلته اطراف النزاع ، وفيما يتعلق بمذكرة يارنج فانها قائمة وموجودة ولا استطيع ان اقول لك كيف ستسهم مستقبلا في حل المشكلة ، لان هذا يتوقف على مواقف الاطراف المعنية فيما بعد في هذا الشأن. ولست اعرف ماذا سيكون موقف اسرائيل مستقبلا في هذا الصدد . وليس بامكانى ان اعطيك جوابا ، والذى يملك الجواب هو الحكومة الاسرائيلية .

واجاب فالدهايم على سؤال آخر عن انطباعاته بعد ان استمع الى وجهات النظر المختلفة ، فقال ان الموقف خطير جدا بالتاكيد ويحتاج بلاشك الى جهود هائلة للتغلب على الصعاب الحقيقية القائمة . « ولا اعتقد اننا نتوقع حلا للمشكلة في المستقبل المرئى » .

وسئل عما شجعه على القول بأن المناخ في المنطقة قد تحسن ، فقال ان الحكومات المعنية تدرك تماما الاخطار الكامنة اذا لم تتوصل الى حل سلمى . وقال انه اذا كان قد قام كسكرتير عام بنقل وجهات النظر التى استمع اليها من طرف الى آخر ، فان هذا لا يعنى وساطة رسمية وانما هو اسهام في تفهم أفضل .

واكد فالدهايم استمرار مهمة يارنج ، وقال انه لا يعرف اذا كان هو نفسه سيعود لزيارة المنطقة مرة اخرى .

وفي ختام مؤتمره الصحفى سئل فالدهايم عما اذا كان قد وجد الفرصة للاجتماع بالممثلين الفلسطينيين فقال « ان المسالة الفلسطينية بالطبع مسالة خطيرة جدا وينبغى ان تحل على اساس مبادىء ميثاق الامم المتحدة . ولقد اشرت الى حق تقرير المصير في مقدمة تقريرى السنوى » ، الى الجمعية العامة للامم المتحدة □